Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحسّسوا مآل سَيْرُورَتِهِ، ونحن ننفي عن الأسلوبية أن تؤول إلى نظريةٍ نقديّةٍ شاملة لكلّ أبعاد الظاهرة الأدبيّة فضلا عن أن تطمح إلى نقض النقد الأدبيّ أصوليّا، وعلةُ ذلك أنها تُمْسِكُ عن الحكم في شأن الأدب من حيث رسالتُه، فهي قاصرة عن تخطّي حواجزِ التحليل إلى تقييم الأثر الأدبيّ بالاحتكام إلى التّاريخ، بينما رسالةُ النقد كامنةٌ في إماطة اللّثام عن رسالة الأدب، ففي النقد إذن بعضُ ما في الأسلوبية وزيادةٌ، وفي الأسلوبية ما في النقد إلاّ بعضَهُ.

ثم إنّ النقد باعتباره ميزان الموازين في الأدب قد عُرف في تاريخه الطويل بصراع أبديٍّ بين الزمانيّة* والآنية*، إذ فيه وجهان لحقيقة واحدة : ما هو خارج النّص : قبلَه وبعده، وما هو مُكَوّنٌ لذاتيّةِ النّصّ، ولا تكون الأسلوبيّة إلاّ معيارا آنيا، وهي للعلّة نفسها لا تطمح إلاّ أن تكون رافدا موضوعيّا يُغَذّي النقد فيمدّه بِبَدِيلٍ اختباريٍّ يَحلّ محلّ الارتسام والانطباع حتى تَسْلَم أُسُسُ البناءِ النقديّ، فالأسلوبيّة إذن دِعَامَةٌ إنْسِيّةٌ حضوريةٌ في كلّ ممارسة نقديّة، فكيف تَتَّحِدُ الرّؤى المستقبليّة* انطلاقا من المكتَسَبِ الموجود ؟

6 . 4 . 2

إن الناظر في الأسلوبية إجمالا منذ نشأتها إلى آخر مطاف